# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الشيخ سعيد الدكالي أن في طاعة سلطانها بلاد مغارة الذهب .

وهم بلاد همج وعليهم إتاوة من التبر تحمل إليه في كل سنة ولو شاء أخذهم ولكن ملوك هذه المملكة قد جربوا أنه ما فتحت مدينة من هذه المدن وفشا بها الإسلام ونطق بها داعي الأذان إلا قل بها وجود الذهب ثم يتلاشى حتى يعدم ويزداد فيما يليه من بلاد الكفار فرضوا منهم ببذل الطاعة وحمل قرر عليهم .

وذكر نحو ذلك في التعريف في الكلام على غانة .

الجملة الثانية في الموجود بهذه المملكة .

قد ذكر في مسالك الأبصار عن الشيخ سعيد الدكالي أن بها الخيل من نوع الأكاديش التترية .

قال وتجلب الخيل العراب إلى ملوكهم يتغالون في أثمانها وكذلك عندهم البغال والحمير والبقر والغنم ولكنها كلها صغيرة الجثة وتلد الواحدة من المعز عندهم السبعة والثمانية ولا مرعى لمواشيهم إنما هي جلالة على القمامات والمزابل .

وبها من الوحوش الفيلة والاساد والنمورة وكلها لا تؤذي من بني ادم إلا من تعرض لها .

وعندهم وحش يسمى ترمي بضم التاء المثناة والراء المهملة وتشديد الميم في قدر الذئب يتولد بين الذئب والضبع لا يكون إلا خنثى له ذكر وفرج متى وجد في الليل ادميا صغيرا أو مراهقا أكله .

ولا يتعرض إلى أحد في النهار وهو ينعر كالثور وأسنانه متداخلة .

وعندهم تماسيح عظام منها ما يكون طوله عشرة أذرع وأكثر ومرارته عندهم سم قاتل تحمل إلى خزانة ملكهم .

وعندهم بقر الوحش وحمير الوحش والغزلان .

وفيما يسامت سجلماسة من بلادهم جواميس متوحشة تصاد كما يصاد الوحش .

وبها من الطيور الدواجن الإوز والدجاج والحمام .

وبها من الحبوب الأرز والغوثي وهو دق مزغب يدرس فيخرج منه حب أبيض شبيه بالخردل في المقدار